أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسياً

د. سهام كاظم نمر
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص:-

يهدف البحث إلى الكشف عن أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسيا، الموازنة بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين من الذكور والإناث، تألفت عينة البحث من(35) من الأمهات تم اختيارهن بالطريقة القصدية ممن لديهن أبناء متفوقين دراسيا ، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس (موسى، 2003)لأساليب المعاملة الوالدية، بعد التحقق من صدقه وثباته، وأظهرت نتائج البحث إن الأمهات يستعملن أسلوب التقبل والديمقراطية والحماية الزائدة مع أبنائهن المتفوقين دراسيا، وان الأمهات يستعملن الأسلوب الديمقراطي مع أبنائهن الذكور أكثر من الإناث ، بينما يستعملن أسلوب التقبل والحماية الزائدة مع أبنائهن الإناث أكثر من الذكور.

Treatment Methods of the Mother to her
Top students

Abstract

The research aims to reveal the methods of treatment of the mother to her academicallydistinggiushed students, and the balance between mean scores of top males and females according to the methods of treatment of the mother, the research sample consists of (35) of mothers selected intentionally of those who have academically distinguished children academically To achieve the objectives of the research, the researcher adopted scale (Moses, 2003) of the methods of parental treatment, after verifying its validity and reliability. The results showed that mothers use method of acceptance, democracy and increased security with their academically distinguished children, and that mothers use the method of democratic, males more than females, while use method of acceptance and increased protection with females more than males

الفصل الأول

مشكلة البحث:-

تعد التنمية هي الهدف الأساس للمجتمعات سواء المتقدمة أو النامية حيث تستطيع من خلالها إن تحقق ازدهارها وتقدمها و تلحق بالتطورات الحضارية والتكنولوجية السريعة.

وتشمل التنمية البشرية جميع عناصر الثروة البشرية والتي من بينها الأطفال وسيما المتفوقين دراسيا باعتبارهم الحجر الاساس للمجتمع الذي يعتمد عليهم في تقدمه ونهضته الشاملة، فمن بين هؤلاء المتفوقين برز العلماء والمفكرين والمصلحين والمخترعين والمبتكرين، ورعايتهم هي إحدى أسس التنمية البشرية.

إن النهضة الحديثة اقترنت في جميع المجتمعات بالتطور العلمي بشكل مباشر لبناء مجتمع حضاري جديد ومن هنا برزت الحاجة الماسة إلى البحث العلمي كدور هام وأساسي في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والصناعية ولكن أي محاولة للتنمية دون مراعاة للثروة البشرية ورعاية الكفاءات المتفوقة التي هي أهم مصادر الطاقة لا يمكن إن تحقق المطلوب، ولا يمكن إن يكون هناك أي تقدم إلا إذا كانت هناك كفاءات علمية عالية وهذا يوضح الحاجة إلى أهمية العناية بالعناصر المتفوقة من ذوي القدرات العلمية فهم الركيزة الأساس للمجتمع وعلى عاتقهم تقع مسؤولية التطوير والتنظيم في تحقيق الأهداف لبناء مجتمع قوي ومتماسك. وتتشكل شخصية الطفل في السنوات الثماني الأولى من عمره، وهذا التشكيل يخضع لاعتبارات تتصل بشخصية الطفل من جهة وبالمؤثرات التي تحيط به من جهة أخرى(الهاشمي، **1993**، ص**15**).

وتعد الأسرة هي أول هذه المؤثرات التي يتعرض لها الطفل في مرحلة طفولته التي تتميز بالمرونة وقابليته للتشكل فهو يتأثر بالجو الاجتماعي والنفسي في محيط الأسرة وهذا يمكن إن يكون من العوامل المساعدة على غرس النبتة الأولى للتفوق والإبداع او العكس من الممكن إن يكون من العوامل المحبطة والمثبطة له(الزياتي،**1998**،ص**524**).

ويعتقد بلوم(Bloom, 1985)إن الأسرة تلعب الدور الأهم في تفوق الطفل وان الأسرة إن لم تقم بتشجيع الطفل وتقديره وتوفير المناخ الملائم له في البيت فان تفوقه قد يبقى كامنا

داخله(العمران، 2000، ص30). وتشمل عملية التنشئة الاجتماعية على جانب هام من جوانبها المتعددة وهو أساليب المعاملة الوالدية ولا سيما معاملة الأم.

وفي الصدد أشار تور انس(Torans,1962) إن المناخ النفسي للأسرة بما في ذلك أسلوب المعاملة الوالدية له علاقة بالقدرة على التفوق والتفكير ألابتكاري عند الأبناء خلال مراحل العمر المختلفة(الطحان، 1982 ،ص137). ومما تقد تتجسد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي:-

ماهي أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين؟وهل تختلف أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين تبعا لمتغير الجنس (ذكور-إناث).

أهمية البحث:-

تتأتى أهمية هذا البحث من أهمية موضوع التفوق العقلي والذي يتطلب توفير الجو النفسي والاجتماعي والأسري، ولما كانت الأسرة ممثلة بالوالدين وبالأخص الأم، فهي البيئة الفاعلة في إرساء اللبنات الأولى في شخصية الطفل وإنها مهمة في بناء النظام الاجتماعي الذي يتلقى فيه الطفل ويتعلم منه طرائق التفكير السائدة، كما أكد سيرز(Sears) إن البيئة الأسرية التي يعيش فيها الطفل هي خلاصة علاقته بوالديه وأساليب تعليمهم.لذا فان تهيئة هذه البيئة بصورة ملائمة من خلال استخدام أسلوب الرفق والمودة في تربية الأطفال ومعالجة أخطائهم بايجابية بعيدا عن العنف والقسوة ضرورة لازمة لكي لا يعاني الطفل فيما بعد من اضطرابات نفسية نتيجة الأساليب القاسية من الوالدين أو احدهما والتي تكون من نتائجها نشوء اضطرابات نفسية والتي تنعكس بدورها على قدراته العقلية وتدني مستواه التعليمي وتأخره وتحد من تفوقه.كما تتأتى أهمية البحث من أهمية مرحلة المراهقة بشكل عام وأهمية مراحلها المختلفة سواء مرحلة المراهقة المبكرة أو مرحلة المراهقة المتوسطة وأهمية ذلك في صقل شخصية الفرد وتنمية وتطوير قدراته والاستفادة منها.

وتتجسد قيمة هذا البحث من قيمة هذه الشريحة من الأفراد (المتفوقين) إذ إن تقدم المجتمع وازدهاره يعتمد على نتاجاتهم العقلية والإبداعية ولذا يجب إجراء العديد من الأبحاث والدراسات للعمل على اكتشافهم ورعايتهم. وتبرز أهمية البحث من ضرورة توفير فرص تربوية

للأفراد المتفوقين يمكن من خلالها النهوض بطاقاتهم وقدراتهم الخاصة ولن يتأتى ذلك إلا من خلال قيام وإجراء الدراسات المتخصصة التي قد تصل إلى نتاج يمكن من خلالها توفير مواد تربوية معينة وفرص خاصة للتعليم المتميز وأيضا يمكن من خلال نتائج هذا البحث العمل على توفير بيئة ومناخ من نوع خاص، وبناء على ما تقدم فان البحث الحالي يحاول إن يسلط الضوء على متغير في غاية الأهمية إلا وهو أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين ليسد فراغا معرفيا في مجال التربية وعلم النفس.

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي إلى:

1. وصف عينة البحث
2. الكشف عن أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسيا.
3. التعرف على الفروق في اساليب معاملة الام لابنائها المتفوقين دراسيا وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي على الأمهات اللواتي لديهن أبناء متفوقين دراسياً من المرحلة المتوسطة والإعدادية وحصلوا على الإعفاء الكلي لجميع الدروس ومن الذكور والإناث للعام الدراسي 2011-2012 لاختيار أمهاتهم عينة البحث

تحديد المصطلحات:-

أساليب معاملة الأم

تعريف(المعماري، 2000):"هي الأنماط السلوكية التي تتبعها الأم في ضبط سلوك أبنائها المراهقين والتي تشمل أنماط خمسة هي: الديمقراطية، والتسلط، والإهمال، والتساهل، والتذبذب"(الجنابي،2010،ص19).

تعريف(الرواف،2003):"هي الأساليب السلوكية التي تستعملها الأم في تربية أبنائها والتي تؤثر في نموهم ومستواهم العقلي"(الرواف،2003،ص15).

تعريف (موسى،2003):"هي تلك الأساليب والاجراءات التي تتبعها الأم في تطبيع واكتساب أبنائها المتفوقين أنواع السلوك المختلفة من خلال عملية التنشئة الأسرية والتي تؤثر في مستواهم العقلي وتفوقهم والتي تشمل ثمانية أساليب هي:الحماية الزائدة، والتذبذب، والقسوة، والديمقراطية، والتقبل، وإثارة الألم النفسي، والتفرقة، والإهمال".(موسى، 2003، ص13).

وقد تبنت الباحثة التعريف النظري لـ(موسى 2003)

التعريف الإجرائي لأساليب معاملة الأم"هو عينة ممثلة لمحتوى أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسيا، وتتمثل بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الأم على مقياس أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين المستعمل لإغراض هذا البحث"

التفوق الدراسي .

تعريف(فايجر):"كل من لديهم طاقة عقلية ممتازة وقدرة وظيفية على التحصيل الأكاديمي بحيث يصل إلى مستوى ضمن أفضل (15-20%) من المجموعة التي ينتمون إليها (الدفاعي، 1983، ص32).

تعريف(دير):"هم من لديهم استعداد أكاديمي عند مستوى مرتفع سواء عبر عن هذا الاستعداد أو كان لا يزال كامناً، مما يجعلهم الأفضل بين مجموعتهم (الكيكي، 1991، ص31-32).

التعريف الاجرائي للطالب المتفوق دراسيا:"هو وصول الطالب إلى مستوى مرتفع من الانجاز الدراسي وحصولهم على الإعفاء العام في نهاية السنة الدراسية".

الفصل الثاني

يتضمن الفصل الثاني في المحور الأول عرضا لأهم النظريات المفسرة لأساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسيا،والنظريات المفسرة للتفوق، أما المحور الثاني فيتضمن الدراسات السابقة .

المحور الأول:-

النظريات المفسرة لأساليب معاملة الأم

1- نظرية التحليل النفسي:-

يعد سيجموند فرويد(S.Freud) مؤسسا ورائدا لمدرسة التحليل النفسي وتستند نظريته إلى تأكيد مرحلة الطفولة الأولى، حيث عدها من الدعائم الأساسية للشخصية وبخاصة السنوات الخمس الأولى، وان ما يحدث بعد ذلك يكون نتيجة لما سبق من عوامل تطور (فرويد،1967،ص47). كما يؤكد فرويد على علاقة الوالدين وخاصة الأم بالأبناء في هذه المرحلة المبكرة وأثرها في تكوين وتشكيل شخصية الطفل المستقبلية فيما بعد، وان الطفل هو ضحية أخطاء أبويه والتي يدركها على شكل خبرات قاسية تؤثر في نموه النفسي والعقلي اللاحق(الراوي،2002،ص29)، ويؤكد فرويد على خبرات الماضي، في تفسير السلوك الحالي،حيث تؤدي خبرات الطفولة دورا مهما في حياة الطفل فالطفل الذي يعيش في بيئة محبطة فيها حرمان وصراع يصبح له استعدادا قويا لنمو الإمراض النفسية ، وهذا يدل على إن التربية وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة للأبناء وخاصة من قبل الأم كالاحتقار والسيطرة الشديدة والقسوة هي السبب في نشوء الاضطرابات النفسية والعقلية،والسبب في ذلك إن الخبرات الأليمة والصدمات التي يتعرض لها الطفل تعمل على تكوين حاجز يمنع دخول التعديلات إلى نفسية الطفل غير السوية(ألشمري، 2001،ص40). ويشير فرويد إلى إن الطفل إذا ما تعرض إلى الإهمال من الأم فانه يعاني من عوائق الإشباع الطبيعي، ويفقد حنان أمه في سنوات طفولته المبكرة، مما يترك آثارا سلبية على شخصيته فيما بعد مراهقا لو راشدا(البرزنجي،2005،ص54).

2- النظريات النفسية الاجتماعية:-

يؤكد هذا الاتجاه على دور العوامل والظروف الاجتماعية في نمو الفرد وتكون الشخصية، ومن هؤلاء العلماء:

نظرية ادلر(Adler)

جوهر هذه النظرية تستند إلى شعور الفرد بالنقص سواء حقيقيا ام وهميا ويحاول باستمرار مواجهة مواقف الحياة المختلفة لكي يسد النقص الذي يشعر به، وقد يفشل الفرد في التعويض عن مشاعر النقص لديه، لذا يحاول من اجل ذلك وضع أهداف خيالية لإظهار تفوقه الشخصي للسيطرة على الآخرين فهو شخص غير دقيق في تقدير ذاته ودائم التوتر، ويخشى القرارات ويعاني من الإحباط. ويؤكد(ادلر)على مفهوم أسلوب الحياة الذي يتشكل من خلال أساليب معاملة الأم

في مرحلة الطفولة المبكرة، وان الطفل يكتسبه خلال تعامله مع والدته بحسب ترتيبه الولادي في سنواته الخمس الأولى ويتبلور في نهاية السنة الخامسة ويصبح من الصعب تغييره في المراحل اللاحقة(الراوي،2002،ص30).

3- نظرية التعلم الاجتماعي:-

تقدم نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا(Bandura) بعض الافتراضات والمفاهيم الأساسية، حيث يرى إن السلوك ليس حصيلة أو نتاج قوة داخلية بمفردها، ولا قوة بيئية وحدها بل هو نتيجة تداخلات معقدة بين عمليات داخلية ومثيرات خارجية بيئية. ويؤكد إن هذه العمليات تقوم على دور المحددات المعرفية في السلوك، ويؤكد إن كفايتنا المعرفية العالية غالبا ما تحدد اتجاهات أفعالنا، وهذا يعني إن عملياتنا العقلية العليا تمكننا من أداء سلوكنا الحاضر والمتوقع، ويرى باندورا إن الطفل يبدأ بتعلم النماذج الاجتماعية في السنوات الأولى للنمو عن طريق المحاكاة العرضية، ومع نمو الوظائف العقلية والانفعالية يصبح الطفل قادرا على محاكاة أنواع السلوك الأكثر تعقيدا في المجتمع بصورة فعالة ففي الجو الأسري المتزن يقدم الوالدان المحبان طفلهما نماذج سلوكية انبساطية تنمي فيه الميول الانبساطية ، أما إذا كان الجو العائلي مضطربا فانه يقدم نماذج مختلفة يدركها الطفل وتؤثر في بناء شخصيته ونموه

العقلي(البرزنجي،2005،ص58).وتبنت الباحثة نظرية التعلم الاجتماعي في تفسير نتائجها.

النظريات المفسرة للتفوق الدراسي

يقصد بنظريات التكوين العقلي تلك النظريات التي حاولت أن تقدم تفسيرات عملية منهجياً أو منطقياً للنشاط العقلي من حيث محدداته ومكوناته وعوامله وأنواع العوامل التي تكونه. وقد تمايزت نظرية التكوين العقلي التي حاولت تفسير النشاط العقلي تمايزاً يعكس وجهة نظر رواد هذه النظريات في رؤيتهم للتكوين العقلي من ناحية، كما يعكس التطورات التي لحقت بأساليب القياس والتقويم والأساليب الإحصائية المستخدمة فيه من ناحية أخرى.

- نظرية العامل العام

بدأت نظريات الذكاء بتناول النشاط العقلي المعرفي بوصفه عاملاً أحادياً عاماً يقف خلف جميع أساليب النشاط العقلي، ويمكن في ضوئه الحكم على مستوى النمو العقلي للفرد

وقد أخذ بهذه النظرية الفرد بينيه (1908) وتيرمان (1916)، وقد ظهرت انتقادات حادة لهذه النظرة مؤداها: كيف يمكن تفسير تباين أداء الفرد من نشاط عقلي إلى نشاط آخر، وجاءت الإجابة على هذا السؤال على يد لعالم البريطاني الشهير سبيرمان (1927) مقرراً أن النشاط العقلي يتكون من عاملين يمكن من خلالهما تفسير تبين أداء الفرد من نشاط عقلي إلى نشط عقلي آخر، وهذان العاملان هما:

العامل العام: وهو تشكيل الأساس لجميع أساليب الأداء العقلي أو الإمكانية العقلية اللازمة أو الضرورية لجميع صور النشاط العقلي.

العامل الخاص :هو نوع واحد من أنواع النشاط العقلي فهو جزئياً يكون مشتركاً مع العامل العام وجزئياً يكون مستقلاً عنه. (حسين، 2003 ،ص79).

- نظرية العاملين لتشارلز سبيرمان

تعد نظرية العاملين الخطوة الأولى التي انبثقت منها جميع النظريات العاملية التي تهدف إلى تفسير الذكاء وقدراته العقلية المختلفة وهي تعتمد في جوهرها على الخواص الرئيسة لمعاملات ارتباط الاختبارات العقلية المعرفية.وتهدف نظرية العاملين إلى تفسير النتائج العملية للقياس العقلي والمعرفي في عاملين رئيسيين أولهما العامل العام المشترك بين النشاط العقلي والنواحي الأخرى للنشاط المعرفي وتأتيهما العامل الخاص والذي يميز هذا النوع من النشاط عن غيره.ويرى سبيرمان (1904-1927) أن العامل العام يكمن وراء كل نشاط عقلي معرفي فهو الذي يحدد القوانين الرئيسية للمعرفة البشرية، أما العامل الخاص يكمن وراء الأداءات المختلفة(توق وآخرون ،2003،ص119).

- (نظرية جيلفورد)

قدم جيلفورد عام (1959) نموذج التكوين العقلي (بنية العقل) (Structure of Intellect) بعد أبحاث ودراسات طويلة وقد تضمن هذا النموذج ثلاثة أبعاد هي:

1. المحتوى (Content).
2. العمليات (Operations).

3. النواتج (Products).

كما أنه قدم افتراضات متعددة فيها أن النشاط العقلي يتكون من عدد من القدرات العقلية المتمايزة (120 قدره) وأن الذكاء طاقة كيفية تعكس مدى كفاية الوظائف العقلية لدى الفرد وأن هذا النموذج يؤكد على فكرة الإنسان المتفاعل وأن هذا التفاعل هو المسؤول عن التمايز بين القدرات التي تمثلها تلك النظرية(حسين، 2003 ،ص102).

– نظرية الذكاءات المتعددة

يرى جاردنر أن النجاح في الحياة يتطلب ذكاءات متنوعة فقد قدم في كتابة أطر الذكاء نظرية الذكاء المتعدد عام (1996)، والتي تشتمل على سبعة أنواع منفصلة من الذكاء هي الذكاء الرياضي، الذكاء اللغوي، الذكاء الموسيقي، الذكاء المكاني، الذكاء الحركي، الذكاء البين–شخصي والذكاء البين – ذاتي، الذكاء الطبيعي ثم قدم عام (1999) الذكاء الروحي والذكاء الوجودي.وقد وجهت انتقادات كثيرة لهذه النظرية بالمقارنة مع نظرية العاملين سبيرمان وذلك من حيث فائدتها العملية بالنظر إلى ضخامة البيانات المتراكمة من دراسات التحليل ألعاملي التي تدحض اتجاهات تفتيت الذكاء أو القدرة العقلية العامة وما يترتب على ذلك من مشكلات في قياس أشكال الذكاء المتعددة. (جروان، 2004،ص95).

مكونات النظرية:–

يرى جاردنر أن لدى الفرد أشكال مختلفة من الذكاء وهي:

1. الذكاء اللغوي (Linguistic Intelligence):

القدرة على استخدام الكلمات شفهياً، والقدرة على معالجة البناء اللغوي، الصوتيات، المعاني وكذلك الاستخدام العملي للغة.

2. الذكاء المنطقي الرياضي (Logical-Mathematical Intelligence):

القدرة على استخدام الأرقام بكفاءة والقدرة على التفكير المنطقي واستخدام عمليات التجميع والتصنيف واختيار القروض والمعالجات الحسابية.

3. الذكاء الشخصي الذاتي (Intrapersonal Intelligence):

القدرة في بناء نموذج صادق مع الذات واستخدام هذه القدرة بفاعلية في الحياة اليومية، وقدرة الفرد على فهم نفسه جيداً وتألق عاطفته، وقدرته على التميز.

4. الذكاء الشخصي الاجتماعي (Interpersonal Intelligence):

القدرة على التفاعل مع الآخرين وكيفية التعاون معهم، والقدرة على ملاحظة الفروق بين الناس خاصة التناقض في طباعهم وكلامهم ودافعيتهم.

5. الذكاء المكاني (Spatial Intelligence):

القدرة على انتاج نموذج لعالم فراغي، وأن يكون قادر على المناورة والعمل باستخدام هذا النموذج مثل الرسم والهندسة.

6. الذكاء الجسمي الحركي (Bodily-Kinesthetic Intelligence):

الخبرة في استخدام الفرد لجسمه للتعبير عن الأفكار والمشاعر كما يبدو في أداء (الممثل – الرياضي – الراقص) وسهولة استخدام اليدين مثل (النحات – الميكانيكي – الجراح) ويتضمن مهارات جسمية معينة مثل التآزر، التوازن، المرونة، السرعة...) (سرور2003، ص67–88).

7. الذكاء الموسيقي (Musical Intelligence):

القدرة على إدراك الموسيقى والتحليل الموسيقي والتحليل الموسيقي والإنتاج الموسيقي والتعبير الموسيقي. كما يتضمن هذا الذكاء الحساسية للإيقاع، النغمة، الميزان الموسيقي لقطعة موسيقية ما(جولمان، 2000،ص79).

8. الذكاء الطبيعي (1996) (Naturalist Intelligence):

القدرة على التعرف على الحيوانات والنباتات والظواهر الطبيعية وتصنيفها.(جروان، 2002، ص54)

9. الذكاء الانفعالي أو الوجداني (1999) (Emotional Intelligence):

قدرة القرد على الانتباه وفهم الانفعالات ومنطقيتها والقدرة على المشاركة الوجدانية مع الآخرين بالمشاعر والوجدان (جولمان، 2000،ص82).

الدراسات السابقة

دراسة واطسون(Watson,1989)

هدفت الدراسة إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في الطفولة، تألفت عينة الدراسة من (**2500**) طالب جامعي في أمريكا، وقد قام الطلاب بتقرير نوع المعاملة الوالدية التي اتبعها الوالدين معهم في أثناء الطفولة وتمثلت بثلاثة نماذج هي: (التشجيع والحماية الزائدة والقسوة)، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين كل من نموذجي التشجيع والحماية الزائدة والانجاز الدراسي للأبناء، وعلاقة ارتباطيه سالبة بين أسلوب القسوة والانجاز الدراسي خاصة إذا كانت القسوة مصحوبة بالعقاب البدني فإنها ستكون سبب انخفاض التحصيل الدراسي فضلا عن ما تخلفه من عدوان وتمرد على سلطة الوالدين(Watson,1989,374).

دراسة جونسون(Johnson,1991)

هدفت الدراسة إلى معرفة أنماط التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء المراهقين، وتألفت عينة الدراسة من (**385**)طالبا من طلبة الصفوف الخامس والثامن والحادي عشر في أمريكا ،وقد تم تقديم استبيان حول الممارسات الوالدية لعملية التنشئة وبعد تقسيم أنماط التنشئة الوالدية إلى أربع مجموعات على النحو الآتي:(النمط التسلطي، ونمط الحماية الزائدة، ونمط عدم التوافق"السلطة تكون للام" ونمط عدم التوافق"السلطة تكون للأب". وأظهرت نتائج الدراسة إن الأنماط الأربعة السابقة تؤدي إلى ما يأتي: تقدير اقل للذات، تكيف مدرسي اقل، تدني التحصيل الدراسي(Johnson,1991,p235).

الفصل الثالث

إجراءات البحث:-

يتضمن هذا الفصل وصف الإجراءات التي قامت بها الباحثة من اجل تحقيق أهداف البحث، والتي تتناول اختيار عينة ممثلة ووصفها، وأداة البحث وتحقيق الشروط الواجب توفرها من صدق وثبات للأداة، والوسائل الإحصائية المعتمدة لاستخراج أهداف البحث وعلى النحو الآتي:-

أولا:- عينة البحث:-

تألفت عينة البحث من (35) امرأة تم اختيارهن بالطريقة القصدية من الأمهات اللواتي لديهن أبناء متفوقين دراسياً[2]، منهن من الموظفات في وزارات مختلفة بواقع(11) موظفة من وزارة العلوم والتكنولوجيا، و(13) موظفة في وزارة المالية، و(9)موظفات من وزارة التربية، و(2) من الأمهات ربات بيوت، وتراوحت اعمارالعينة بين(38-59) سنة، وان التحصيل الدراسي لهن كان (ابتدائية، دبلوم، بكالوريوس)،

جدول (1).

المهنة	العدد	مكان العمل	التحصيل الدراسي	العمر
موظفة	11	وزارة العلوم والتكنولوجيا	دبلوم، بكالوريوس	51-38
موظفة	13	وزارة المالية	دبلوم، بكالوريوس	54-41
موظفة	9	وزارة التربية	بكالوريوس	58-39
ربة بيت	2		ابتدائية	59-57
المجموع	35			

أداة البحث:-

من اجل تحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتبني مقياس أساليب المعاملة الوالدية للباحث(موسى، 2003)، حيث يتألف المقياس من(64) فقرة بصيغته الأولية موزعا على ثمان مجالات هي(الحماية الزائدة، التذبذب، القسوة، الديمقراطية، التقبل، إثارة الألم النفسي، التفرقة في المعاملة، الإهمال)، (موسى، 2003، ص192-197) ومن اجل ملائمة المقياس لعينة البحث اجري للمقياس بعض الخصائص السايكومترية الآتية:-

الصدق:-

للتأكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري، إذ وزعت المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال التربية وعلم النفس[3] وأخذت

[2]- اعتدت الباحثة على الإعفاء الكلي لجميع الدروس للأبناء المتفوقين من المرحلة المتوسطة والإعدادية لاختيار أمهاتهم عينة البحث.

1- ا.م.د جميلة رحيم عبد/جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/ قسم رياض الاطفال

2- ا.م.د خلود رحيم/جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم العلوم التربوية والنفسية

نسبة(80%) كنسبة اتفاق على الفقرة.وبهذا الإجراء تم حذف (16) فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها(64) واستبقيت (48) فقرة.

تصحيح المقياس:-

قامت الباحثة بوضع ميزان ثنائي(نعم، لا) أمام كل فقرة في مقياس أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسياً، بحيث تحصل الإجابة على الاختيار نعم (1) والإجابة عن الاختيار لا (صفر). وتحسب الدرجات من خلال إيجاد تكرار كل فقرة وعددها في كل أسلوب من أساليب معاملة الأم، وان الدرجة الكلية للمقياس بلغت(48) درجة.

الثبات:-

تم إيجاد الثبات بطريقة بوينت بايسيريل لكل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية،وللمقياس ككل، إذ بلغ الثبات لأسلوب الحماية الزائدة (0,76)و(0,66) لأسلوب التذبذب و(0,65) لأسلوب القسوة و(0,71) لأسلوب الديمقراطية و(0,76) لأسلوب التقبل و(0,66) لأسلوب إثارة الألم النفسي و(0,74) لأسلوب التفرقة في المعاملة و(0,67) لأسلوب الإهمال، وبلغ الثبات للمقياس ككل (0,70)

جدول(2)

الأسلوب	الثبات
الحماية الزائدة	0,76
التذبذب	0,66
القسوة	0,65
الديمقراطية	0,71
التقبل	0,76
إثارة الألم النفسي	0,66
التفرقة في المعاملة	0,74
الإهمال	0,67
لثبات للمقياس ككل	0,70

3- م.د. سالي طالب/جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم العلوم التربوية والنفسية
4- م.د. أمل كاظم ميرة/جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم العلوم التربوية والنفسية
5- م.د. شيماء مهدي/جامعة بغداد/كلية التربية للبنات/قسم العلوم التربوية والنفسية

وصف المقياس بصيغته النهائية:-

يتألف مقياس أساليب معاملة الأم من (48) فقرة موزعة على ثمان أساليب هي (أسلوب الحماية الزائدة، وأسلوب التذبذب، وأسلوب القسوة، وأسلوب الديمقراطية، وأسلوب التقبل، وأسلوب إثارة الألم النفسي، وأسلوب التفرقة في المعاملة، وأسلوب الإهمال) بواقع (6) فقرات لكل أسلوب، بحيث قامت الباحثة بخلط عبارات المقياس بحيث تكون العبارة رقم (1) لأسلوب (الحماية الزائدة)، والعبارة رقم (2) لأسلوب التذبذب بالمعاملة، والعبارة رقم(3) لأسلوب القسوة، والعبارة رقم (4) لأسلوب الديمقراطية، والعبارة رقم (5) لأسلوب التقبل، والعبارة رقم (6) لأسلوب إثارة الألم النفسي، والعبارة رقم (7) لأسلوب التفرقة في المعاملة، والعبارة رقم (8) لأسلوب الإهمال، وقد قامت الباحثة بوضع ثمانية عبارات بشكلها المنتظم السابق في أرقام متسلسلة من (1-8)، وأمام كل فقرة من فقرات المقياس ميزان ثنائي (نعم، لا) بحيث يأخذ البديل نعم رقم(1) والبديل لا رقم (صفر)، وتحسب الدرجات من خلال إيجاد تكرار كل فقرة وعددها في كل أسلوب من أساليب معاملة الأم،كما يضم المقياس معلومات عامة تخص الأم ،ملحق (1).

الوسائل الإحصائية:-

استعانت الباحثة بالحقيبة الإحصائية(spss)لإجراءات البحث وإيجاد النتائج بالاعتماد على الوسائل الإحصائية الآتية:

1. **معادلة بوينت بايسيريل لإيجاد ثبات كل أسلوب من أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسياً.**
2. **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات والنسبة المئوية للتعرف على الأساليب المتبعة من قبل الأم لأبنائها المتفوقين دراسياً.**
3. **t-test لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المتفوقين دراسياً ووفقاً لأساليب معاملة الأم.**

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج في ضوء أهداف البحث وتفسيرها والوصول إلى استنتاج وتوصيات ومقترحات.

الهدف الأول: وصف عينة البحث

من خلال الجداول أدناه سيتم عرضا لوصف عينة أمهات المتفوقين دراسياً موضوع الدراسة وحسب المتغيرات التي يتضمنها المقياس وكالاتي:

جدول(3)

يوضح المدة الزمنية التي تقضيها أمهات المتفوقين دراسياً معهم من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

هل تقضين أوقات طويلة مع أبنائك المتفوقين؟ وما هي المدة التي تقضينها معهم؟		
الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%71
لا	10	%29
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن أمهات المتفوقين يحرصن على البقاء لفترة طويلة مع أبنائهن إذ بلغت تكرار الاستجابة بنعم(25) وبنسبة مئوية مقدارها(71%)، أما الأمهات اللواتي لا يقضين مدة زمنية مع أبنائهن فقد بلغ تكرار الاستجابة بلا (10) وبنسبة مئوية (29%).

جدول(4)

يوضح عدد الساعات التي تقضيها الأمهات مع أبنائها المتفوقين

عدد الساعات يومياً	التكرار	النسبة المئوية
من 5- إلى 7 ساعات	15	%43
من 8- إلى 10 ساعات	20	%57
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن الغالبية العظمى من الأمهات يحرصن على إن يكونن بجوار أبنائهن لمدة زمنية طويلة، الأمر الذي يعكس مدى أهمية قضاء الوقت مع الأبناء المتفوقين مما يتيح الفرصة لمساعدتهم وصقل عقولهم وتطويرها من قبل أمهاتهم.

جدول(5)

يوضح الأسباب التي تجعل الأمهات لا يقضين مدة زمنية مع أبنائهن من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

في حالة عدم قضائك لأوقات مناسبة مع أبنائك المتفوقين ما هي الأسباب؟		
الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
كثرة الأعباء والانشغال بالعمل	30	%86
الانشغال الدائم	2	%6
تعودين إلى المنزل متعبة ولا تستطيعين الجلوس معهم	3	%8
عدم الاهتمام بالجلوس معهم	0	0
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن أعلى تكرار لأسباب عدم قضاء أمهات المتفوقين دراسياً مدة زمنية طويلة معهم هو(كثرة الأعباء والانشغال بالعمل) بتكرار(30) وبنسبة(86%)، في حين جاء بالمرتبة الثانية (تعودين إلى المنزل متعبة ولا تستطيعين الجلوس معهم) بتكرار(3) وبنسبة(8%) في حين كان بتكرار محدود من حجم العينة (الانشغال الدائم) حيث بلغ التكرار(2) وبنسبة(6%)، الأمر الذي يعكس مدى حرص أمهات المتفوقين للجلوس معهم مهما كانت الظروف ومهما كان الانشغال في العمل وكثرة الأعباء.

جدول(6)يوضح اهتمام أمهات المتفوقين لقضاء يوم الإجازة معهم من خلال السؤال الآتي:

هل تهتمين بقضاء يوم الإجازة مع أبنائك المتفوقين؟		
الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%97
لا	1	%3
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن أمهات المتفوقين عقليا لديهن اهتمام بقضاء يوم الإجازة مع أبنائهن إذ بلغ تكرار الاستجابة بنعم(34) وبنسبة(97%)وهذا يدل على إن أمهات المتفوقين عقليا يحرصن على البقاء مع أبنائهن في يوم الإجازة.

جدول (7)

يوضح مكان قضاء يوم الإجازة مع أبنائهن المتفوقين من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

أين تقضين هذا اليوم؟		
الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحدائق والمتنزهات	0	0
الذهاب إلى منزل العائلة	6	%17
زيارة الأقارب والأصدقاء	2	%6
في المنزل	27	%77
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن الأمهات يفضلن قضاء يوم الإجازة مع أبنائهن في المنزل إذ بلغت هذه الاستجابة أعلى تكرار هو(27) وبنسبة مئوية(77%) وهذا يشير إن اغلب العينة من الأمهات هن من الموظفات اللواتي يقضين اغلب أوقاتهن خارج المنزل ويحرصن إن يكونن بجوار أبنائهن في أيام الإجازة لتعويض وإشباع حاجات أبنائهن داخل المنزل عن الأيام التي يكون فيها بعيدات عن أبنائهن، ثم جاءت استجابة (الذهاب إلى منزل العائلة) بتكرار(6) وبنسبة مئوية(17) الأمر الذي يعكس توثيق العلاقات مع امتداد العائلة الكبيرة لرفد الروابط الأسرية معهم وللأبناء المتفوقين، وجاءت استجابة (زيارة الأصدقاء والأقارب) بتكرار (2) وبنسبة مئوية(6%)، أما مكان (الحدائق والمتنزهات) فلم تحصل على أي تكرار وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب الوضع الأمني غير المستقر الذي يمر به بلدنا مما يعزز شعورهن بالقلق والخوف على أبنائهن.

جدول (8)

الحاجات التي تشعر بها أمهات المتفوقين بان أبنائهن بحاجة إليها ولا تستطيع تحقيقها من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما الحاجات التي تشعرين إن ابنك المتفوق بحاجة إليها ولا تستطيعين تحقيقها		
الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
الحاجات المادية	4	%11
الحاجة إلى الأمن	24	%69
الحاجة إلى التقدير والاحترام والتقبل	0	0
الحاجة إلى تحقيق الذات	7	%20
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن أول حاجة لابد من إشباعها كما ترى الأمهات هي (الحاجة إلى الأمن)إذ حصلت على أعلى تكرار هو(24) وبنسبة(69%) وهذا أمر طبيعي بسبب الظروف التي يعيشها بلدنا العزيز في ظل الأحداث الراهنة ثم تلتها الحاجة إلى تحقيق الذات إذ بلغ تكرارها(7) وبنسبة(20%) وهذه النتيجة هي حصيلة حاصل لان الفرد لا يمكن إن يحقق ذاته ما لم يشبع الحاجة إلى الأمن ، ثم جاءت الحاجات المادية بتكرار (4) وبنسبة(11%)، أما الحاجة إلى التقدير والاحترام والتقبل فلم تحصل على أي تكرار وهذا يدل على إن الأمهات قد شبعن لدى أبنائهن المتفوقين هذه الحاجة.

جدول(9)

يوضح المشكلات التي تواجه الأبناء المتفوقين من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما المشكلات التي تواجه ابنك المتفوق؟		
الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
اختلاف شخصيته عمن هم في مثل سنه	32	%91
سوء التكيف في المدرسة	3	%9
سوء التكيف في المنزل	0	0
المجموع	35	%100

يتضح من الجدول أعلاه إن مشكلة (اختلاف شخصية المتفوق عمن في مثل سنه) قد حصلت على أعلى تكرار إذ بلغ(32) وبنسبة (91%) وهذه نتيجة متوقعة لان المتفوق عقليا بحكم خصائص شخصيته وسماته العقلية يجد نفسه يختلف عن الآخرين في نمط تفكيره وأسلوبه

لحل المشكلات مما يولد لديه شعور بالعمل الفردي عن الجماعي مما ينعكس بالتالي على سوء التكيف داخل المدرسة وهذا ما أظهرته النتيجة الثانية من المشكلات التي يعاني منها وهي (سوء التكيف في المدرسة) إذ حصلت على تكرار(3) وبنسبة(9%)، أما مشكلة (سوء التكيف في المنزل) فلم تحصل على أي تكرار لان الأسرة قد هيأت لأبنائها المتفوقين سبل التفوق والنجاح وهذه النتيجة تؤيد النتيجة السابقة بان الأم قد حققت لأبنائها حاجة التقدير والاحترام والتقبل.

الهدف الثاني: الكشف عن أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين.

من اجل تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل أسلوب من الأساليب الآتية:(اسلوب الحماية الزائدة، اسلوب التذبذب، اسلوب القسوة، اسلوب الديمقراطية، اسلوب التقبل، اسلوب إثارة الألم النفسي، اسلوب التفرقة في المعاملة، اسلوب الإهمال)، جدول(10) يوضح ذلك

جدول(10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين من (الذكور. الإناث)

الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
الحماية الزائدة	3,000	0,894	3
التذبذب	1,454	1,694	5
القسوة	1,727	1,272	4
الديمقراطية	4,818	1,167	2
التقبل	5,181	0,603	1
إثارة الألم النفسي	1,272	1,190	6
التفرقة في المعاملة	0,909	1,044	7
الإهمال	0,545	0,820	8

تشير النتائج الموضحة في الجدول أعلاه إن الأساليب الموجبة التي تتعامل بها أمهات المتفوقين دراسيا هي الأساليب المثلى لتنمية ورعاية التفوق الدراسي لأبنائها وهذه الأساليب متمثلة في أسلوبي(التقبل . والديمقراطية) إذ بلغ أعلى متوسط حسابي لأسلوب التقبل (5,181) وبانحراف معياري (0,603) ويليه أسلوب الديمقراطية فقد كان المتوسط الحسابي (4,818) وبانحراف معياري (1,167) حيث إن هذين الأسلوبين يتيحان أقصى فرصة ممكنة للثقة بالنفس

والقدرة على تحمل المسؤولية وضبط النفس ويساعدهم على التعلم والتفوق دراسيا ،وتتفق هذه النتيجة مع النتائج الجزئية لدراسة واطسون(Watson,1989).

وعلى الرغم من إن أسلوب الحماية الزائدة من الأساليب السالبة التي تتعامل بها أمهات المتفوقين إلا انه يمكن إن يعضد تفوقهم ويصقلها وينميها لديهم إذ بلغ المتوسط الحسابي لأسلوب الحماية الزائدة (3,000) وبانحراف معياري(0,894) ثم جاء بعدها أسلوب القسوة فقد بلغ المتوسط الحسابي(1,727) وبانحراف معياري(1,272)، ثم تلاها أسلوب التذبذب في المعاملة فقد بلغ المتوسط الحسابي(1,454) وبانحراف معياري(1,694) ثم جاء أسلوب إثارة الألم النفسي والتفرقة في المعاملة والإهمال بمتوسطات حسابية على التوالي (1,272)،(0,909)،(0,545)،وبانحرافات معيارية (1,190)،(1,044)،(0,820).

الهدف الثالث: التعرف على الفروق في أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسياً تبعا لمتغير الجنس(الذكور،الإناث).

لتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، جدول (11) يوضح ذلك.

جدول(11)

الموازنة بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين من الذكور والإناث.

الأساليب من قبل الأم	العينة من المتفوقين عقليا	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
الحماية الزائدة	الذكور	17	2,49	1,54	3,31-	2,042	دالة
	الإناث	28	3,755	2,22			
التذبذب	الذكور	17	10,7	6,11	1,74-	2,042	غير دالة
	الإناث	28	12,5	4,54			
القسوة	الذكور	17	6,03	5,01	1,19	2,042	غير دالة
	الإناث	28	5,00	3,55			
الديمقراطية	الذكور	17	4,10	2,63	2,23	2,042	دالة
	الإناث	28	2,92	2,64			

التقبل	الذكور	17	1,86	0,75	-3,47	2,042	دالة
	الإناث	28	2,19	0,73			
إثارة الألم النفسي	الذكور	17	2,01	0,67	1,52	2,042	غير دالة
	الإناث	28	1,87	0,81			
التفرقة	الذكور	17	1,80	0,72	0,66	2,042	غير دالة
	الإناث	28	1,74	0,80			
الإهمال	الذكور	17	2,35	0,77	0,60	2,042	غير دالة
	الإناث	28	2,290	0,79			

اتضح من الجدول اعلاه إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (2,49) درجة وبانحراف معياري (1,54)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للإناث المتفوقات (5)درجة وبانحراف معياري(2,22) وهي دالة لصالح المتفوقات من الإناث عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(-3,31) بالقيمة التائية الجدولية(2,04) وبمستوى دلالة(0,05)ودرجة حرية (33) لأسلوب الحماية الزائدة.

واتضح إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (10,75) درجة وبانحراف معياري (6,11)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للإناث المتفوقات (12,5)درجة وبانحراف معياري(4,54) وهي غير دالة عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(-1,74) بالقيمة التائية الجدولية(2,04) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (33) لأسلوب التذبذب.

واتضح إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (6,03) درجة وبانحراف معياري (5,01)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للإناث المتفوقات (5,00)درجة وبانحراف معياري(3,55) وهي غير دالة عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(1,19) بالقيمة التائية الجدولية(2,042) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (33) لأسلوب القسوة.

واتضح إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (4,10) درجة وبانحراف معياري (2,63)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للإناث المتفوقات (2,92)درجة وبانحراف معياري(2,64) وهي دالة لصالح المتفوقين من الذكور عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(2,23) بالقيمة التائية الجدولية(2,04) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (33) لأسلوب الديمقراطية.

واتضح إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (1,86) درجة وبانحراف معياري (4,38)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للإناث المتفوقات (2,19)درجة وبانحراف معياري(0,73) وهي دالة عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(-3,47) بالقيمة التائية الجدولية(2,04) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (33) لأسلوب التقبل.

واتضح إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (2,01) درجة وبانحراف معياري (0,67)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للإناث المتفوقات (1,87)درجة وبانحراف معياري(0,81) وهي غير دالة عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(1,52) بالقيمة التائية الجدولية(2,04) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (33) لأسلوب إثارة الألم النفسي.

واتضح إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (1,80) درجة وبانحراف معياري (0,72)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الأم للإناث المتفوقات (1,74)درجة وبانحراف معياري(0,80) وهي غير دالة عند مقارنة القيمة التائية المحسوبة(0,66) بالقيمة التائية الجدولية(2,04) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (33) لأسلوب التفرقة في المعاملة.

واتضح إن المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الام للذكور من المتفوقين دراسيا قد بلغ (2,35) درجة وبانحراف معياري (0,77)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لأساليب معاملة الام للإناث المتفوقات (2,29)درجة وبانحراف معياري(0,79) وهي غير دالة عند مقارنة القيمة التائية

المحسوبة(0,60) بالقيمة التائية الجدولية(2,04) وبمستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية (33) لأسلوب الإهمال.

وبناء على الجدول اعلاه تجد الباحثة وجود فروق جوهرية في أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين دراسيا من الذكور والإناث في أساليب المعاملة الموجبة(أسلوب الديمقراطية وأسلوب التقبل)وكانت الفروق لصالح الأبناء الذكور في أسلوب الديمقراطية ،ولصالح الأبناء الإناث لأسلوب التقبل، وتفسر الباحثة هذه النتيجة إن الأمهات يستخدمن أسلوب الديمقراطية مع الذكور لحكم طبيعة الابن الذكر لاعتقاد الأم بأنه أفضل وسيلة لتنمية شخصية مستقلة والشعور بالهوية، أما أسلوب التقبل فان الأمهات يستعملنه مع الإناث أكثر من الذكور لاعتقادهن بأنه الأسلوب الذي من شانه إن يدعم عمليات تشجيع وتنمية وصقل شخصيات أبنائهن من الإناث بحكم طبيعة الأنثى التي تحتاج الى الاتجاه العاطفي من جانب الام نحوها والذي يتسم بالحب والتسامح والرغبة حتى تؤتى بثمرها الايجابية المرجوة من وجود التفوق الدراسي لدى هذه الفئة.

كما أظهرت النتائج عن وجود فروق جوهرية في أسلوب الحماية الزائدة وهو من الأساليب السالبة في التعامل مع الأبناء ولصالح الإناث وترى الباحثة إن ذلك يكون بدافع حرص هذه الفئة من الأمهات على مستقبل أبنائهن الإناث أو قلق الأم تجاه أي مكروه من الممكن إن يصيب البنت لأنها قليلة الخبرة والدراية بالحياة.

كما يتضح أيضا من نتائج هذا الهدف في الجدول أعلاه عدم وجود فروق جوهرية في أساليب معاملة الأم لأبنائها المتفوقين من (الذكور والإناث)للأساليب السالبة(أسلوب التذبذب في المعاملة، وأسلوب القسوة، وأسلوب إثارة الألم النفسي، وأسلوب التفرقة في المعاملة، وأسلوب الإهمال) مما يؤكد على وعي الأمهات لأهمية الابتعاد عن هذه الأساليب السالبة حيث إنها تؤثر بالسلب على أبنائهن وتفوقهم، كما إن ذلك يجنب الأبناء المتفوقين (الذكور والإناث) الوقوع في الكثير من المشكلات التي تنجم عن سوء معاملة الأمهات لأبنائها المتفوقين فيما يعرف بالمشكلات الأسرية.

الاستنتاجات:-

توصل البحث إلى استنتاج عام مفاده إن استخدام الأمهات للأساليب الايجابية في التعامل مع أبنائها المتفوقين والمتمثلة في أسلوبي الديمقراطية والتقبل والابتعاد عن الأساليب السلبية يمكن إن يسهم في إنتاج نبتة مثمرة إلا وهي شريحة المتفوقين دراسيا وهذه الشريحة يمكن إن تتربى بين أيادي مبدعة إلا وهي الأم.

التوصيات:-

- توجيه ادارات المدارس الى ضرورة اجراء لقاءات مع امهات الطلبة وتوعيتهم بالاساليب الايجابية التي تعمل على دعم وتشجيع الابناء وتحفيزهم.
- توجيه الأم إلى ترك أساليب المعاملة السلبية مع أبنائها والتي تحد من قدرات وقابليات أبنائها مما ينجم عنه سوء التكيف الأسري.
- إن تدرك الأم سمات وخصائص قدرات أبنائها المتفوقين دراسياً وتشجعهم للانضمام بالأنشطة التطويرية
- يجب على الأم القيام بالاتصال مع المدارس التي ينتمي إليها أبنائها المتفوقين دراسياً للتشاور مع مدرسيهم في مشكلاتهم ووضع الحلول التي تسهم في تفاعل أبنائها مع الزملاء.

المقترحات:-

- اجراء دراسة مقارنة بين اساليب المعاملة الوالدية للطلبة المتفوقين دراسيا والاعتياديين.
- اجراء دراسة تربط بين اساليب المعاملة الوالدية والمهارات الاجتماعية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً.

المصادرالعربية :-

1. البرزنجي، معتصم عبد الكريم معروف(2005):الأفكار التسلطية(الوسواسية) وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة.
2. الجامعة المستنصرية، كلية الآداب،

3. توق، محي الدين، قطامي يوسف، عدس عبد الرحمن (2003): أسس علم النفس التربوي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
4. الجنابي، طيبة حسين مزعل(2010): التفكير الشمولي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الدراسة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
5. جروان، فتحي (2004): الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
6. جولمان، دانيال (2000): الذكاء العاطفي، سلسلة عالم المعرفة، ترجمة ليلى الجبالي، الكويت.
7. حسين، محمد عبد الهادي (2003): تربويات المخ البشري، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
8. الدفاعي،حامد حمزة طعمة(1983):دراسة مقارنة عن أسلوب التفوق والتأخر المدرسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية الأولى.
9. الراوي، ميسون ظاهر رشاد(2002): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد،.
10. الرواف، آلاء سعد لطيف(2003): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
11. الزياتي، محمود(1998): شخصية الطفل والتنشئة الاجتماعية في محيط الأسرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
12. سرور، ناديا (2003): مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

13. ألشمري، محمد سعود(2001): الخصائص النفسية لذوي قوة التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

14. الطحان، محمد خالد(1982): تربية المتفوقين عقليا في البلاد العربية، تونس، وحدة البحوث التربوية.

15. العمران، جيهان(2000): في بيتنا موهوب(كيف نكتشفه وكيف نعامله؟) المملكة العربية السعودية، مجلة المعرفة، العدد6.

16. فرويد، سيجموند(1967): حياتي والتحليل النفسي، ترجمة مصطفى زيعور وعبد المنعم المليجي، ط2، دار المعارف، القاهرة، مصر.

17. الكيكي،محسن محمود احمد(1991):دراسة مقارنة عن أساليب الآباء والأمهات في التنشئة كما يدركها أبناؤهم المتفوقون والمتأخرون دراسيا،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.

18. موسى، موسى نجيب(2003): أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة حلوان.

19. الهاشمي،الشريف محمد بن فيصل(1993): الأساليب العلمية لرعاية الموهوبين في الوطن العربي، بيروت ، دار النصر.

المصادر الاجنبية:-

1. Johnson,B,M(1991):Systematic patterns of parenting as reported by adolescents, Journal of adolescents research , Vol.66, N2,p235.
2. Watson,D,G(1989):Parenting styles and child behavior ,In dissertation abstracts international, New York, Vol.50,N.7, p3181.